

## سبائك البخاري 72 | | باب الرؤيا & باب الرقاق

حسن الحسيني

حديث النور والصدق والداعي الى الحق يجمعه البخاري ويمديه الى الخلق هنا يا امة الاسلام تجمعنا لخير كلام سمائك للبخاري مخلدة على الايام. حديث جوامع الكلم الشهد عند فمي سنفهمها ونحفظها وننقلها الى الامم لتنتظر - [00:00:00](#)

هذه الدنيا الى اخلاقنا العليا الى الاسلام منصفة وتصفو عندها الرؤيا الى اخلاقنا العليا. الى الاسلام منصفا وتصفو عندها الرؤيا سبائك للبخاري لا يكاد انسان ينفك عن منامات اراها في نومه. لذا جاءت نصوص السنة ببيان انواع الرؤى وادابها. سواء اكانت رؤيا صالحة ام - [00:00:40](#)

ويسوع سبائنا اليوم عن الرؤيا واحكامها ثم ننتقل من المنام الى اليقظة لنفتح باب الرقاب انها سبائك ترقق القلب وتخشعه. لتغرس فيه حب الله والرغبة فيما عنده فبائك للبخاري باب الرؤيا - [00:01:30](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. رواه البخاري الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. يبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الرؤيا الصالحة جزء من - [00:02:00](#)

سنة واربعين جزءا من النبوة. واول ما بودي به رسول الله عليه الصلاة والسلام بالوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. وقال اهل العلم لما كان في النبوة - [00:02:30](#)

نذر وبشارات وتشريع ومعجزات وفيها الاخبار ببعض الغيب احيانا كذلك في الرؤيا الصالحة قد يطلع العبد على ما سيقع ان صح تعبير الرؤيا فكانت الرؤيا الصالحة جزءا من النبوة بهذا الاعتبار. نسأل الله تعالى ان يجعل في رؤانا الخير والبشرى - [00:02:50](#)

عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الرؤيا الحسنة من الله. فاذا رأى احدكم ما يحب فلا حدث به الا من يحب. واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من - [00:03:16](#)

برها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ولا يحدث بها احد اداء فانها لن تضره. رواه البخاري. ما يراه النائم في منامه ولا انواع. النوع الاول الرؤيا الحسنة. وهي رؤيا سالمة من التخليط. تسر لها النفس - [00:03:46](#)

وهي الهام يلقيه الله تعالى في قلب العبد اثناء نومه يقول النبي عليه الصلاة والسلام فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب لان المحب يفرح لفرحه ويرشده الى ما ينفعه ويعينه عليه. اما الاخرون فقد يحسدونه - [00:04:16](#)

النوع الثاني رؤيا سيئة باطلة. فيها تخليط وخيالات سيئة يحزن الرائي لما يرى هذه الرؤيا وتدخل عليه الغم والخوف لا يعلم لها معنى من طريق التعبير فهذه رؤيا شيطانية كاذبة - [00:04:39](#)

فعلى الراعي ان يتعوذ بالله من شر هذه الرؤيا ومن شر الشيطان ثلاث مرات ولينفس عن شماله ثلاثة ثم لا يحدث بها احدا فانها لن تضره شيئا باذن الله هناك نوع ثالث من الرؤيا - [00:05:01](#)

وهي الاحلام النفسية التي قد تنشأ عن مؤثرات خارجية كان يكثر المرء من ذكر شيء او التفكير به فيرى في المنام ما كان يفكر فيه ومن خذلان علماء النفس الغربيين التحليليين انهم لم يعرفوا غير هذا النوع من الرؤيا - [00:05:25](#)

فليست الرؤيا عندهم الا تحقيقا لرغبات نفسية لم يستطع تحقيقها في الحياة في نفس عنها اثناء نومه. وانكروا وجود الانواع الاخرى من الرؤيا. لقصور علمهم وضيق افقهم فذلك هو مبلغهم من العلم والاسلام يقر هذا النوع من الرؤيا. ويضيف اليها انواعا اخرى كما سبق - [00:05:47](#)

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افرى الفرى ان يري عينيه ما لم ترى. رواه البخاري يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان من افرى الفرى ان يري عينيه ما لم تراه. الفراء جمع فرية - [00:06:13](#)

وهي الكذبة الفادحة التي يتعجب منها والمعنى ان اشد الكذب واعظم الكذبات ان يدعي المرء انه رأى رؤيا في المنام. وهو لم يرى شيئا فهذا النوع من الكذب هو اعلى درجات الكذب والافتراء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:06:43](#)

ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتني. رواه البخاري يبشرنا النبي عليه الصلاة والسلام ببشارة عظيمة تخفق لها قلوب المحبين. وهي - [00:07:07](#)

ان كل من رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام بصفته الثابتة المعروفة والمذكورة في سنته الشريفة الصحيحة فقد رآه حقا فهو رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم فان الله عصم نبيه عليه الصلاة والسلام من ان يقلده الشيطان في هيئته - [00:07:36](#)

ويلبس على الرأي فهنيئا لكل عين رأت خير العالمين في منامها. اللهم انا نسألك من فضلك. باب الرقاب عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه - [00:07:59](#)

وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل رواه البخاري. كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من توصية اصحابه وبعضهم. ومن بينها تلك الكلمات الثمينة التي قالها لابن عمر رضي الله عنهما وهو ممسك بمنكبه - [00:08:21](#)

وهو اسلوب تربوي لينتبه اليه ويستمتع الى حديثه بعناية اكثر فقال له كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل اي لا تركز الى الدنيا وكن فيها مثل الغريب او المسافر. البعيد عن موطنه - [00:08:49](#)

الذي لا يتعلق قلبه الا بوطنه الحقيقي وهو الدار الآخرة قال اهل العلم هذه الكلمة جامعة لانواع النواحي اذ الغريب والمسافر لقله معرفته بالناس فهو قليل الحسد العداوة والنفاق والنزاع - [00:09:13](#)

ولقلة اقامته يكون قليل الدار وقليل البستان وقليل الامل وقليل العيال وقليل سائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال يعني الخالق اللهم علق قلوبنا بالآخرة واجعلنا في الدنيا من الزاهدين. عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:09:36](#)

عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. رواه ابو البخاري. بين النبي عليه الصلاة والسلام لامته انه يتخوف عليهم من زخرف الدنيا وجمالها - [00:10:01](#)

وما يفتح عليهم من زهرتها ويقصد به المال وقد شبه النبي عليه الصلاة والسلام ما سيفتح من الدنيا بالزهرة الزخاء هي جنينة الشكل لكنها سريعة الذبول وكذا الدنيا جميلة المظهر - [00:10:31](#)

لكنها سريعة التغير والافول فمن ادرك حقيقة الدنيا وحقيقة المال لم يغتر بجمال الدنيا بل جعل كل ما اتاه الله تعالى منها طريقا موصلا الى رضا المولى. اللهم اجعل الدنيا في ايدينا ولا - [00:10:53](#)

اتجعلها في قلوبنا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه. رواه البخاري. فضل الله تعالى الناس - [00:11:14](#)

بعضهم على بعض. فجعل منهم الغني ومنهم القوي. ومنهم الجميل. ومنهم ذو المكانة ونحو ذلك وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يبحث اصحابه على القناعة بما اتاهم الله فاذا امتدت عين المسلم عفوا الى من يفوقه مالا او جسما او صورة - [00:11:44](#)

وتأثر او تأذى بذلك نفسيا فليوجه بصره قصدا الى من هو اقل منه مالا وادنى منه جسما وصورة من فقراء الناس وضعفائهم هكذا سيسعر هو بقيمة النعم التي هو فيها. فيرضى بها ويحمد الله تعالى عليها. عن انس بن مالك - [00:12:13](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله اه الا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه. رواه البخاري كان للنبي عليه الصلاة والسلام ناقة تسمى العضاء. وكانت من النوق السريعة في السباق. لا - [00:12:41](#)

طلب فجاء اعرابي على قعود وهو الجمل الصغير فسبق ناقة النبي عليه الصلاة والسلام فحزن الصحابة لذلك وشق عليهم ان تسبق ناقة النبي عليه الصلاة والسلام فبين لهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:11](#)

ان هذه سنة الله في خلقه وقال ان حقا على الله الا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فليس بعد الصعود الا الهبوط. وكما قيل دوام الحال

من المحال وفي هذا الحديث التزهيد في الدنيا. واغماض الطرف عن زهرتها والاعلام بان امور الدنيا ناقصة غير كاذبة - [00:13:33](#) والاخرة خير وابقى. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الشأن الرفيع يوم القيامة. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - [00:14:04](#)

ان لابن ادم واديا من ذهب. احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب. رواه البخاري. يحدثنا النبي عليه الصلاة والسلام عن من طمع الانسان وعن حبه لجمع المال. وان الله تعالى لو اتاه من الذهب ما يملأ به واديا - [00:14:24](#) كاملا فهل سيرضى ويقتنع كلا بل احب ان يكون له واديان اخران من الذهب ولا يزال الانسان حريصا على الدنيا وجمع المال حتى يموت ويمتلى فمه من تراب قبره. الا - [00:14:54](#)

من لطف الله تعالى به. نسأل الله تعالى ان يرزقنا القناعة بما اعطانا. عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال - [00:15:15](#)

حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه. ومن اخذ له باشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى. رواه البخاري. الصحابي الجليل - [00:15:35](#)

حكيم بن حزام رضي الله عنه. اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام مرة يطلب منه المال. فاعطاه النبي عليه الصلاة والسلام. ثم اتوا ثانية يطلب فاعطاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:05](#)

ثم اتاه ثالثة يطلب فاعطاه النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذه المرة بين له النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة المال وحثه على القناعة والاستعفاف عن ذل السؤال هذه النصيحة النبوية - [00:16:23](#)

اثرت في الصحابي حكيم رضي الله عنه اي ما تأثير حتى جعلته يقسم امام النبي عليه الصلاة والسلام انه لن يأخذ من احد شيئا بعد ذلك حتى يفارق الدنيا فكان رضي الله عنه لا يأخذ من الفيه شيئا نصيب لكل المسلمين هو لا يأخذ. في زمن الصديق رضي الله عنه - [00:16:45](#)

ولا في زمن الفاروق رضي الله عنه. وكان عمر يدفع اليه بالمال فيا ابا حكيم ان يأخذ من هذا المال شيئا وظل حكيم على على هذه الحال لا يسأل احد شيئا حتى توفي رضي الله عنه وارضاه - [00:17:12](#)

فما هي تلك النصيحة النبوية؟ التي اورثت حكيم عزة النفس لا مثيل لها اسمعوا قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حكيم ان هذا المال خضيرة حلوة اي هذا المال الذي تأخذه مثل الفاكهة الخضرة الحلوة من حيث جمال المظهر وطيب المذاق - [00:17:35](#)

ذلك النفوس ترغب في المال وتميل اليه وتحرص عليه فمن اخذ المال بغير الحاح في السؤال ولا طمع ولا حرص بارك الله له في هذا المال. وكثر ونمى ورزق صاحبه القناعة فكان خيرا له في الدنيا والاخرة - [00:18:05](#)

اما من اخذ المال بطمع وتطلع وشدة حرص وربما اكره او اخرج المعطي نزع الله منه بركة المال وسلب صاحبه القناعة وسيحاسب عليه في الاخرة وكان كالذي يأكل ولا يشبع - [00:18:25](#)

اي صار لا يقنع بما يأتيه الله سبحانه وتعالى كالمهلوف الذي لا يشبع من الطعام. فكلما ازداد اكلا ازداد جوعا وصاحب المال كلما ازداد مالا ازداد حرصا وتطلعا وطمعا يا حكيم - [00:18:50](#)

يا حكيم اليد العليا خير من اليد السفلى اليد المتعففة اليد المتعففة خير من اليد السائلة. اليد العليا سمت وتعالى فكانت متفضلة اما اليد السفلى هانت واهانت نفسها بذل السؤال - [00:19:10](#)

هذه النصيحة غيرت حكيم. اللهم ارزقنا العفاف عن ذل السؤال. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس الابل المثة لا تكاد تجد فيها راحلة. رواه البخاري. يقول النبي - [00:19:35](#)

عليه الصلاة والسلام انما الناس كالابل المثة. لا تكاد تجد فيها راحلة. اي في مائة من الابل لا تكاد تجد راحلة تصلح للركوب بحيث تكونوا وطينة سهلة الانقياد مريحة في الركوب. فهكذا في مئة من الناس - [00:20:05](#)

جمع من الناس لا تكاد تجد من يصلح للصحبة. بحيث يصدق في صحبته ويعاون صاحبه ويلين له جانبه والمعنى ان الناس يكون

عدهم كبير لكن النافع والصالح فيه قليل وما ابلغ هذا التشبيه - [00:20:27](#)

لكأن الحياة الدنيا رحلة ولا يكاد يجد فيها المرء صاحباً يعينه عليها يشد من ازره ويناصحه ويأخذ بيده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:20:49](#)

عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار. وانما الاعمال مال بالخواتيم. رواه البخاري. ليعلم المسلم ان الامور بخواتمها - [00:21:12](#)

وان من اهم واخطر عمر الانسان هو اخره. فان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار من المعاصي والذنوب ثم يرزقه الله تعالى توبة صالحة فيترك الذنب ويقبل على الطاعة في اخر عمره - [00:21:42](#)

فيختم له بعمل صالح ويموت عليه فيصير من اهل الجنة ورجل اخر يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة من العبادات والطاعات ثم يترك الطاعة ويقبل على المعصية في اخر عمره - [00:22:05](#)

فيختم له بعمل سيء ويموت عليه فيصير من اهل النار فمصير الانسان يكون بخاتمة اعماله فليكن المرء على حذر ولا يغتر وليكن على خوف من سوء الخاتمة. فمن خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل - [00:22:29](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. رواه البخاري. يعظنا النبي عليه الصلاة والسلام وعظا عظيما في - [00:22:55](#)

كلمات قليلة وجيزة. فبين اننا لو علمنا ما علم النبي عليه الصلاة والسلام من عظمة الله تعالى وقدرته وشدة عقابه للعصاة وفتن القبر واهوال يوم القيامة وعذاب النار وسعيرها يقول لضحكتم قليلا - [00:23:25](#)

ولا بكيتم كثيرا لا وجلت القلوب ولقل الضحك ولكن البكاء خوفا ومهابة اللهم انا نسألك مخافتك ومهابتك ونعوذ بك من قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع. عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان - [00:23:48](#)

عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها. فانه ليس ثم ديننا ولا درهم. من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه. رواه البخاري. يأمر النبي عليه الصلاة - [00:24:19](#)

سلام كل من عليه حق لآخر سواء اكان قولاً ام فعلاً. قولاً كشهادة حق كتمها او غيبة او نسيمة وفعلاً كالديون والامانات فعليه ان يسارع الى اخيه ليطلب منه الحل والمسامحة في الدنيا - [00:24:49](#)

فذلك افضل من ان يؤخر الحق الى يوم القيامة وفي ذلك اليوم لا ينفع الدرهم ولا الدينار اداء الحقوق يوم القيامة يكون بالحسنات يأخذ المظلوم من ثواب العمل الصالح للظالم - [00:25:12](#)

بقدر مظلمته التي ظلمها فان لم يكن للظالم حسنات اخذ من سيئات المظلوم فطرحت على الظالم ثم طرح في النار وهذا هو المفلس. اللهم اجرنا من الظلم وعاقبته. عن عبادة بن الصامت رضي الله - [00:25:31](#)

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله اه احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله رواه البخاري. اعظم لقاء هو لقاء العبد بربه وهو ات لا محالة - [00:25:53](#)

فمن احب لقاء الله عز وجل بعد الموت. فاعد العدة من الايمان والعمل الصالح فان الله تعالى يحب لقاءه بل ويبشره حين موته بحسن المآب اما الكافر اما المنافق اما الفاسق الذي كره لقاء الله واشتغل بالذنوب والمعاصي والاثام - [00:26:23](#)

ان الله يكره لقاءه فيرى عند موته عاقبة افعاله. نسأل الله تعالى ان نكون ممن احب لقاء الله. عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:26:49](#)

ابداً اذا اعترف بذنبه ثم تاب. تاب الله عليه. رواه البخاري هذه بشارة من النبي عليه الصلاة والسلام لكل عاص ومذنب. بانه اذا اقر بذنبه واقبل على الله تعالى ابقلب صادق وعزم على عدم الرجوع الى الذنب - [00:27:12](#)

فان الله تعالى يتوب عليه وقد ذكر اهل العلم شروط التوبة وهي اولاً الندم على فعل المعصية ثانياً الاقلاع عن المعصية فوراً فان كانت في حق الله تعالى تركها. وان كانت في حق المخلوق تحلل من صاحبها. ثالثاً العزم العزيمة على - [00:27:37](#)

الا يعود الى تلك المعصية مستقبلا فمن حقق هذه الشروط تاب الله عليه. نسألك اللهم ان تجعلنا من التوابين. نكتفي اليوم بهذه الدر  
والسبائك وفي الحلقة القادمة نلتقي باذن الله مع كنوز ثمينة وعلوم مفيدة. واخر دعوانا ان الحمد - 00:28:01  
لله رب العالمين وصى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. صحيحه كان مكتملا لكل الدين مشتملا احاط العلم اجمعه  
وضم القول والعمل اليك كالذهب حديثا ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير - 00:28:26  
حديد ليس بالكذب. كلام نبينا الغالي شفيع الخلق خير ابي. سبائك للبخاري - 00:28:56